

## واقع الصناعات الصغيرة في مدينة الحي التوزيع الجغرافي والتحليل الكمي ٢٠١٧ . (دراسة في الجغرافية الصناعية)

م.د. محمد عباس مجيد الجعيفري

كلية التربية / جامعة واسط

### مقدمة :

الصناعة هي نشاط انتاجي يستخدم فيه الانسان بعضاً من عناصر الانتاج مستهدفاً انتاج مواد جديدة، وهناك رأي اخر بانها تعني حرفة الصانع وعمله الصنعة. وهناك تعريف للصناعة بأنها لاتستثني النشاط الحر في الحرف اليدوية لأنه لا يحدد طريقة التصنيع واسلوبه ، كما لا يحدد طريقة البيع بشكل معين .<sup>(١)</sup>

تهدف الدراسة \_ لمعرفة مدى اعتماد مجتمعات المدن على المنتجات الصناعية التي تصنع بشكل محلي يعرف عنه بالصناعات الحرفية او الصغيرة التي يمارسها اصحاب الخبرات في مجالاتها المختلفة في خضم التطور الصناعي العالمي وومنافسة المنتجات المستوردة التي تنافس في النوع والسعر والخصائص .

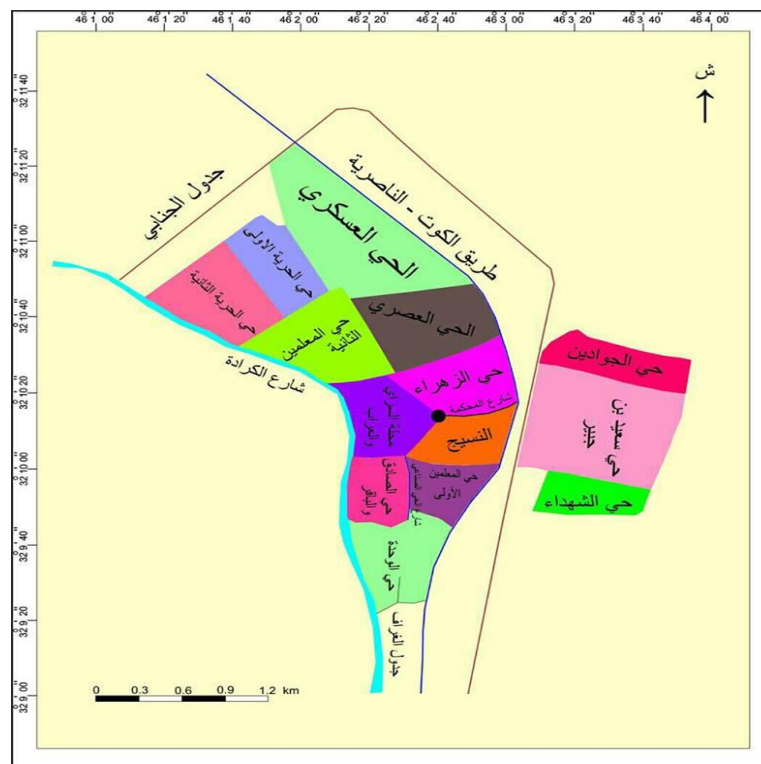
تناولت الدراسة استعراض للصناعات الصغيرة الرئيسية الموجودة في مدينة الحي (احدى مدن محافظة واسط ) وتوزيع هذه الصناعات على احياء ومحلات المدينة واماكن تواجدها حسب معطيات بيانات الاحصاء الصناعي / واسط وايضاً من واقع الدراسة الميدانية للمدينة ورسم خريطة لهذه الاحياء لمعرفة واقع هذه الصناعة ومدى اعتماد سكان المدينة على منتجاتها بشكل اساسي للغذاء والبناء ومختلف الفعاليات الحياتية حيث تلعب مجتمعات المدن الشعبية اسواقاً جيداً لمنتجات هذه الصناعات وغيرها، والسوق بالنسبة لأي سلعة يعني مقدار الطلب الفعال على منتجاتها .<sup>(٢)</sup> ايضاً تطبيق دراسة كمية باستخدام معامل (anova) الذي يبين التباين بين الصناعات وفق اعدادها وتوزيعها على الاحياء واهميتها.

### اهمية الصناعات الصغيرة :

تعرف منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (الصناعات الصغيرة) بانها تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد، ويتكفل بكامل المسؤولية بابعادها الطويلة الاجل وقصيرة الاجل، كما يتراوح عدد العاملين فيها بين ١٠-١٥ عامل . بينما ترى لجنة التنمية الامريكية ان تلك المؤسسات تتميز بتغطية رأس المال من خلال شخص واحد او عدة اشخاص معدودين ، وان الادارة تتم بواسطة المالك لرأس المال وان الموقع لعمل هذه المؤسسات تتم في منطقة محلية واحدة.

وبهدف التعرف على المؤسسات الصغيرة هناك بعض الدراسات تعتمد على معيارين هما ، العمالة / وقد اختلف المفهوم لحجم العمالة من دولة لاخرى ففي العراق تم اعتبار عدد ١- ١٥ عامل ضمن المشروعات الصغيرة ( تتراوح اعداد العاملين في الصناعات الصغيرة في مدينة الكوت ضمن هذا المعيار ) .<sup>(٣)</sup> اما المعيار الثاني رأس المال المستثمر في المشروع/ فقد حدد البنك الدولي هذا الرأس مال بنحو ٢٢٠ الف دولار للمشروعات الصغيرة ، اما في العراق فلا زال التحديد المقرر عام ١٩٨٢ والبالغ بأقل من ١٠٠ الف دينار عراقي (وهذا ينطبق على المشاريع الصغيرة في منطقة الدراسة). اما عن اهمية الصناعات الصغيرة في التصنيف الدولي فقد احتلت مكانة كبيرة في التصنيف الدولي للصناعات وهو تصنيف عالمي يوضح اهمية الصناعات ونسبة الاعتماد عليها ، تحتل هذه الصناعات فروع ما بين (١- ٩ ) ومن ثم فصول بلغت ما بين ( ٢- ٩ ) والابواب بلغت ما بين ( ٢- ٥ ) باباً لكل صناعة من الصناعات الحرفية والصغيرة ، ومن الاقسام التي بلغت ثلاث اقسام وتحتل هذه الصناعات المرتبة الثالثة من هذا التصنيف .<sup>(٤)</sup>

### خريطة رقم (١) خريطة الاحياء الادارية لمدينة الحي



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاطلس المدرسي ،جمهورية العراق ،وزارة التربية ، الجزء الثالث ، بالتعاون مع منظمة اليونسيف ، بدون سنة .<sup>(٥)</sup>

### جدول رقم (١) الصناعات الصغيرة في مدينة الحي

الصناعة	الاحياء والمحلات	العدد
---------	------------------	-------

٦٤	السراي والعرب	النجارة
٤	الوحدة والمركز	
١	حي الحرية الاولى	
٢	الحي العصري	
٣	الحي العسكري	
١	حي المعلمين ١	
١	حي المعلمين ٢	
٢١	السراي والعرب	الحدادة
٤	الصادق والباقر	
١	حي المعلمين ١	
١	حي المعلمين ٢	
٤	الحي الصناعي	
٣	الوحدة والمركز	
٢	الحرية الثانية	
٢	سعيد بن جبير	الأفران والمخابز
٢١	السراي والعرب	
٤	الصادق والباقر	
٢	حي المعلمين ١	
١	حي المعلمين ٢	
٢	الوحدة والمركز	
١	الحرية الثانية	
١	حي الزهراء	البلوك والكاشي
٢٧	الحي الصناعي	
٢	حي المعلمين ١	
٢	حي المعلمين ٢	
١٣	الحي العسكري	الالمنيوم
١	الصادق والباقر	
٢	حي المعلمين ١	
٥	السراي والعرب	الخطاطة والحيافة
٣٦	السراي والعرب	
٣	الصادق والباقر	
٢	الوحدة والمركز	المجموع
٢٣٩		

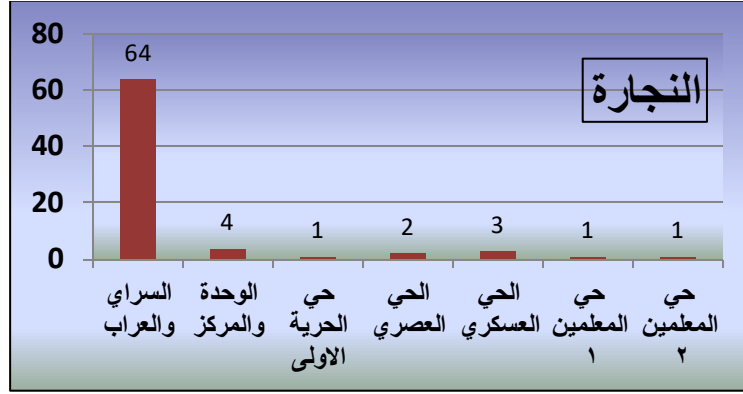
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات ، دائرة الاحصاء الصناعي ، محافظة واسط ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠١٦ . (١)

### الصناعات الصغيرة في مدينة الحي

اولاً : النجارة : هي من اهم الصناعات التي تتوزع في احياء متعددة من المدينة وتتركز في محلة السراي والعرب ، وتتوزع في بقية الاحياء والمحلات بواقع ١ - ٤ كما يظهر في الجدول (١) وايضاً

يتبين في الشكل رقم (١) ، وتنوع منتجات هذه الصناعة بين نشر وتقطيع الخشب الخام في معامل خاصة الى المنتجات الاخرى كغرف النوم والاثاث والابواب ومحجر درج ومنتجات اخرى.

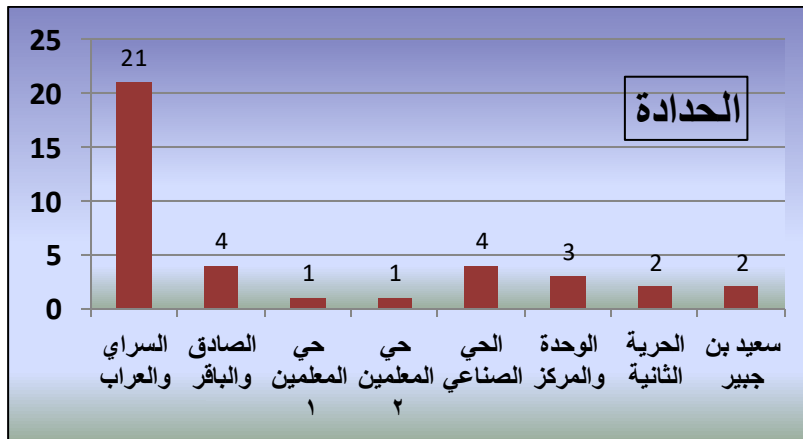
شكل رقم (١)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول الصناعات في مدينة الحي .

ثانياً: الحدادة: عي عملية يتم بها وصل مادتين (اعادة معدنين) ببعض بشكل يعطي صلادة دائمة ويتم ذلك عن طريق الحرارة والضغط او بدون ضغط حسب حالة المعدن وتعتبر الحدادة من اهم الحرف والاكثر شيوعاً وان عملية اللحام هي من اهم الطرق المستخدمة في وصل المعادن .<sup>(٥)</sup> وتشكل هذه الصناعة من الاهمية القدر الكبير وذلك لما تلعبه من دور في تشغيل الايدي العاملة وتوفير المنتجات الصناعية لمصنعات الحديدية التي تدخل في بناء البيوت بشكل اساسي وفي مجالات اخرى كثيرة وتنوع منتجاتها بين الابواب والشبابيك والمحجرات الحديدية وانواع مختلفة من القوالب واحتياجات السيارات والمكائن ، وتتوزع في احياء ومحلات مدينة الحي الا انها تتركز في محلة السراي والعراب بواقع ٢١ معمل صغير كما يظهر في جدول رقم واحد ، وتتوزع بقية المعامل بواقع ٤-١ في بقية الاحياء الاخرى، ينظر شكل رقم ٢ .

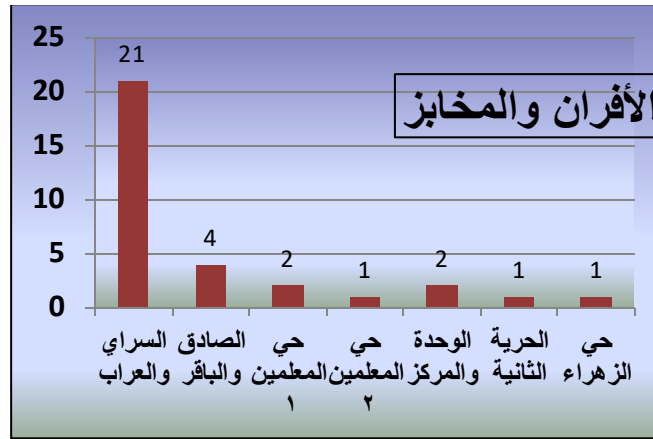
شكل رقم (٢)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول الصناعات في مدينة الحي .

ثالثاً : الأفران والمخابز: تعتبر الأفران والمخابز من الفعاليات المهمة التي توفر المنتجات الغذائية المهمة للاستهلاك البشري من ( صمون .خبز ، معجنات متنوعة ) ، وتعمل وفق قانون مشدد مقر من قبل وزارة الصحة في ضرورة توافر الشروط والمستلزمات المهمة التي شرعت وفق قانون الصحة العامة المادة (٣٤) رقم (٦٨) لسنة ١٩٨١ . لذلك تعتبر من الصناعات الغذائية المهمة التي يتعامل معها الانسان بشكل يومي وفعال وتجذب عدد كبير من اليد العاملة ، وتتنوع الأفران والمخابز في احياء ومحلات المدينة وتتركز في السراي والعرايب كما يظهر في جدول رقم (١) والشكل رقم (٣) .

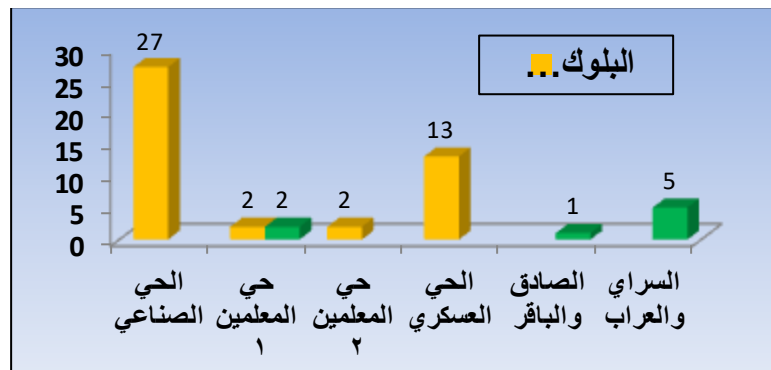
شكل رقم (٣)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول الصناعات في مدينة الحي .

رابعاً: البلوك والكاشي : تنتشر معامل صناعة البلوك الاسمنتي والكاشي في احياء المدينة وذلك لانتشار الحركة العمرانية واعمال البناء وخاصة ان هذه المنتجات من البلوك المحلي تكون اسعارها مناسبة للقدرة الشرائية للطبقات المتوسطة والدون المتوسطة وتلبي حاجتهم ، تتوزع معامل البلوك والكاشي في ٤ احياء ، يتركز العدد الاكبر في الحي الصناعي ٢٧ معمل والحي العسكري ١٣ معمل وفي احياء المعلمين الاولى والثانية ٤ معامل كما موضح في الجدول رقم (١) والشكل رقم (٤) وتشغل هذه المعامل عدد جيد من الايدي العاملة في المدينة .

شكل رقم (٤)

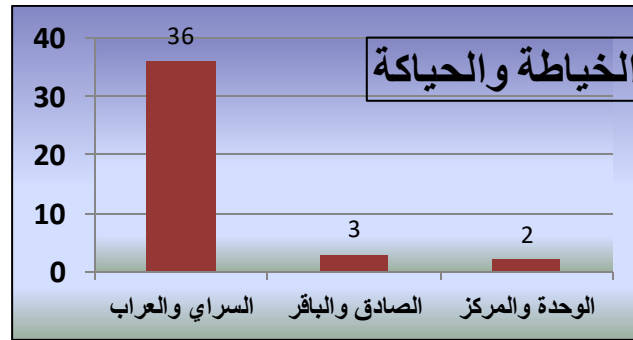


المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول الصناعات في مدينة الحي .

آامساً: صناعة الالمنفوم : آأآء مصناعات الالمنفوم آفز كبرف فف الالساوق المآلففة ، آفآ آءآل فف اعمال البناء المآآلفة والتآهفزاز المنزلففة واصلآاماف مآءءة آرف ، لآلك انآآشرف معمال الالمنفوم فف آلاف آفاء ، السراف والعراب والصادق والباقر و المعلمفن الالولف ، كما موضآ فف آءول رقم (١) ، وافتساً الشكل السابق .

سادساً : الآفافة والآفافة : آآمفز مآفنة الآف بآارف كبرف فف آفة الآرففة ، كونها آصنع العباءة الآفالففة المآروفة وانواع الزف العربف وافتساً آآمفز بمعمال لآفافة البساط والزولفة الآفالففة الآف كانت مآآ اآتمام آآار الآلفف فف اوقاف سابقفة لطبفعة صناعاتها الممفزة وافتساً آفافة ببوآ الشعم ورفرها من اآآفافات الباءفة ، آآوزع معمال الآفافة والآفافة فف عءة آفاء ابرزها السراف والعراب آآركز النسبة الالكبر من آفة المعمال بلغت ٣٦ معمل وفف آفاء الصادق والباقر وآف الوءة والمركز ، ففآر آءول رقم (١) والشكل الالف :

شكل رقم (٥)



المصدر: عمل البافآ بالاعآماء على آءول الصناعات فف مآفنة الآف .

الآفلل الكمف للصناعات الصغفرة فف مآفنة الآف : آوفر الصناعات الصغفرة الالآفافات الالساسفة فف المآفنة لآلك فعمآء علفها السكان فف سء اآآفافاتهم الآذائففة واآآفافات البناء والعمل والملابس والمنسوجاف وآمآل ارآاً مهمماً للمآفنة فعمطفها امآءاء آارفآف لبعض آفة الصناعات الآف آمفزت باسم المآفنة فف شهرآها . وبأسآءام اسلوب آفلل كمف ( ANOVA ) فمكن ابراز الآبافن للصناعات الصغفرة آسب مآعطفاف آءول الصناعات الصغفرة .

آفلل الآبافن (ANOVA) Analysis of Variance :

فف آفة الآفة فكون الالآتمام مركزاً على آرافة آأآفر عامل واحء له عءء من المسآوفاف المآآلفة وءنء كل مسآوف آكرر الآرفبة عءء من المراف ، فمآلاً فذا أرءنا اآآبار ما فذا كانت آناك فروق بفن آلاثة أسالفب لآءرفس مساق الإحصاء مآلاً ، فكون المطلوب بآآ ما فذا كانت آفة الأسالفب لها آأآفراف مآساوففة فف آرآة آحصفل الطالب مع ملاحظفة أن وآوء اآآلاف بفن آرآاف الطلاب آء

يرجع إلى عدة عوامل أخرى منها الفروق الفردية وعدد ساعات الدراسة وعدد أفراد الأسرة مثلاً أو غيرها من العوامل الأخرى.

### أولاً ترتب البيانات بهذه الصيغة

العدد	الإحصاءات الإحصائية	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
1	المداري والحداد	64	21	21	0	5	36					
2	الفرقة بالقرقر	4	3	2	0	0	2					
3	حي الدابة الأثري	1	0	0	0	0	0					
4	حي السدي	2	0	0	0	0	0					
5	حي السدي	3	0	0	0	0	0					
6	حي السدي	1	1	1	2	2	0					
7	حي السدي	1	1	1	2	0	0					
8	حي السدي والقرقر	0	4	4	0	1	3					
9	حي السدي	0	4	0	27	0	0					
10	الحدادة القديمة	0	2	1	0	0	0					
11	مسجد بن ناصر	0	2	0	0	0	0					
12	حي القرقر	0	0	1	0	0	0					

ثانياً اختبار تباين الفروق بين الحرف للأحياء وهو استخدام اختبار التباين

### ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
حدادة العدد	Between Groups	359.800	5	71.960	36.384	0.000
	Within Groups	11.867	6	1.978		
	Total	371.667	11			
مخيلز. أفران العدد	Between Groups	373.450	5	74.690	39.082	0.000
	Within Groups	11.467	6	1.911		
	Total	384.917	11			
كاشي بلوك العدد	Between Groups	71.050	5	14.210	0.146	0.974
	Within Groups	585.867	6	97.644		
	Total	656.917	11			
المنيوم العدد	Between Groups	21.200	5	4.240	7.338	0.015
	Within Groups	3.467	6	.578		
	Total	24.667	11			
حياسة. خياطة العدد	Between Groups	1161.717	5	232.343	193.619	0.000
	Within Groups	7.200	6	1.200		
	Total	1168.917	11			

ملاحظة: الأرقام باللون الأحمر تشير إلى وجود تباين وفروق معنوية لأن قيمة sig أكبر من 0.05 وهنا موجودة في (الكاشي والبلوك، والالمنيوم)

العلاقة بين البيانات تتمثل في وجود تباين واضح في هاتين الحرفتين بالنسبة للأحياء والحرفتين هما الكاشي والبلوك والألمنيوم مما يدل وجود تباين في توزيع الصناعات للأحياء وكذلك ممكن يشير الى رواج هاتين الحرفتين وكذلك سوق العمل ومتطلباته أدت الى تنامي هاتين الحرفتين بالذات .

### الإستنتاجات

- ١- تتمتع الصناعات الصغيرة والحرفية بأهمية كبيرة في مدينة الحي وذلك لاعتماد المجتمع على منتجاتها بشكل كبير وتفضيله منتجاتها على انواع مشابهه من المستورد .
- ٢- بعض الصناعات لها بعد تاريخي للمدينة واستمرارها وديمومتها يعطي المدينة صفة تاريخية عريقة كمنتجات المنسوجات التراثية بانواعها .
- ٣- تطور الكثير من واقع الاحياء تبعا للصناعات الموجودة فيها كما في الحي الصناعي والحي الرئيسي السراي والعراب وتركز بعض الصناعات فيها .
- ٤- تعطي مجتمعات المدن الشعبية والتاريخية حافزاً للصناعات الصغيرة للاستمرار بعملها وتطويره لحاجتها المستمرة لمنتجات هذه الصناعات التي تلبي رغبتهم وتدعم مواز ناتهم .
- ٥- ان مدينة الحي من المدن التاريخية المهمة التي تستوعب هذه الصناعات لما تلعب من دور في رفد السوق المحلية بما تحتاج واستيعاب اعداد العاملين من اهالي المدينة في هذه الصناعات وتفضيل نوعية المنتجات المحلية على المستورد كقيمة ونوع .

### المصادر

- ١- د.عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع عام ٢٠١١ ص(٣٩-٤٠) .
- ٢- د.ابراهيم شريف ، جغرافية الصناعة ،جامعة بغداد ،دار الرسالة للطباعة، بغداد ،١٩٧٦، ص٣٧ .
- ٣- د. ستار جبار ، معالجة مشكلة البطالة ، مجلة العرب والمستقبل، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي / العدد التاسع ، ٩ ايلول ٢٠٠٤ ص٨ .
- ٤- د. محمد عباس مجيد ، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت ، (دراسة في جغرافية الصناعة ) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط العدد العاشر ، سنة ٢٠١٢ .
- ٥- جمهورية العراق ،وزارة التربية ، الاطلس المدرسي ، الجزء الثالث ، بالتعاون مع منظمة اليونسيف.
- ٦- دائرة الاحصاء الصناعي ،محافظة واسط ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠١٦ .
- ٧- عبد الحسين عبود شبيب، الصناعات العراقية وتاريخها ، مكتبة جامعة ، سنة ٢٠١٢ .
- ٨- شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت) الموقع ، <http://iraqilaws/law/18730.html> جريدة الوقائع الرسمية ، نصوص القوانين والتشريعات منذ ١٩٦٠ الى ٢٠١١ .
- ٩- الزيارات الميدانية لمدينة الحي ومناطق الصناعات الصغيرة ، والى دائرة الاحصاء الصناعي / واسط ، خلال سنة الدراسة ٢٠١٦-٢٠١٧ .